[84] هذا فقد صرح أنه إنما غضب للملك. ثم أتيا الزبير فقالا: يا أبا عبد ا، إنا أتينا طلحة، قال الزبير: إن طلحة وإياي كروح في جسدين، وإنه وا يا هذان، قد كانت منا في عثمان فلتات، احتجنا فيها إلى المعاذير، ولو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا نصرناه، ثم أتيا فدخلا على عائشة، فقالا: يا أم المؤمنين، ما هذا المسير ؟ أمعك من رسول ا به عهد ؟ قالت: قتل عثمان مظلوما، غضبنا لكم من السوط والعصا، ولا نغضب لعثمان من القتل ؟ فقال أبو الأسود: وما أنت من عصانا وسيفنا وسوطنا ؟ فقالت: يا أبا الاسود، بلغني أن عثمان بن حنيف يريد قتالي. فقال أبو الأسود: نعم وا قتالا أهونه تندر منه الرؤوس (1). وأقبل غلام من جهينة إلى محمد بن طلحة، فقال له: حدثني عن قتلة عثمان، قال: نعم، دم عثمان على ثلاثة أثلاث، ثلث على صاحبة الهودج، وثلث على صاحب الجمل الاحمر (2)، وثلث على علي بن أبي طالب. فضحك الجهني، ولحق بعلي بن أبي طالب، وبلغ طلحة قول ابنه محمد، وكان محمد من عباد الناس، فقال له: يا محمد، أتزعم عنا قولك إني قاتل عثمان، كذلك تشهد على أبيك ؟ كن كعبد ا بن الزبير، فوا ما أنت بخير منه، ولا أبوك بدون أبيه، كف عن قولك، وإلا فارجع فإن نصرتك نصرة رجل واحد، وفسادك فساد عامة. فقال محمد: ما قلت إلا حقا، ولن أعود. نزول علي بن أبي طالب الكوفة قال: وذكروا أن عليا لما نزل قريبا من الكوفة (3) بعث عمار بن ياسر، ومحمد بن أبي بكر (4) إلى أبي موسى الاشعري، وكان أبو موسى عاملا لعثمان على الكوفة، فبعثهما علي إليه وإلى أهل الكوفة يستفزهم، فلما قدما عليه قام عمار بن ياسر، ومحمد بن أبي بكر، فدعوا الناس إلى النصرة لعلي، فلما أمسوا

_____ (1) قارن مع ما ذكره الطبري 5 / 174 وابن الاثير 2 / 316 والبداية والنهاية 7 / 258 بشأن مقابلة الرجلين مع عائشة وطلحة والزبير. (2) يريد طلحة بن عبيد ا. (3) في مكان يدعى ذي قار (عن الطبري). في ابن الاعثم 2 / 290 الحسن بن علي. وفي الطبري 5 / 187 أنه أرسل الحسن بن علي وعمار بن ياسر للمرة الثانية إلى أبي موسى الاشعري. (وانظر مروج الذهب 2 / 396). وكان قد أرسل إليه في المرة الاولى، محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر (*) _____